واما اذا ما ابتلاه اي واما هو اذا ما فالمبتدا
مقدر في الشق الثاني وما قيل في سابقه يقال في هذا من
الاخبار وزيادة ما وكون العطف للتفسير وعامل الظرف
وهو الخبر فقدر عليه رزقه بالتخفيف والتشديد
سبعيتان بمعنى واحد وهذا مقابل قوله ونعمه ولو
اتى بمقابل قوله فاكرمه لقال فاهانه ايضا الا ان تضييق
الرزق للمومنين المطيعين اكرام وللكفار اهانة
ردع اي عن الشقين بدليل تفسير المفسر وكفار مكة
ان هذا دخول على قوله بل لا يكرمون اليتيم وقوله لذلك
اي لكون الاكرام بالطاعة والاهانة بالكفر والمعاصي
بل لا يكرمون اليتيم اي بل فعلهم اسوا من قولهم
فهو اضراب من قبيح الى قبيح للترقي في ذمهم ولا يحضون
اي يحثون انفسهم ولا غيرهم واشار بذلك الى ان مفعول
يحضون محذوف وقوله على طعام متعلق بيحضون
اي اطعام فالطعام مصدر بمعنى الاطعام وليس هو
المطعوم والا احتيج الى تقدير مضاف اي بذل او اعطا
طعام وفي اضافته الى المسكين اشارة الى انه شريك للغني
في ماله بقدر الزكاة ويأكلون التراث التاء في
التراث بدل من الواو لانه من الوراثة فاصله الوراث
من ورث فابدلوا الواو تاء كما قالوه في تجاه اكلا
لما اي جمعا من قولهم لممت المال اذا جمعته اي
شديدا

شديدا او جمعا شديدا فشديدا صفة لموصوف محذوف
للمهم بنصيب النساء الخ وذلك انهم كانوا لا يورثون
النسا والصبيان ويأكلون انصباهم او يأكلون
ما جمعه المورث من حلال وحرام عالمين بذلك وكان
حكم الارث عندهم من بقايا شريعة اسماعيل او مما
هو معلوم لهم وثابت عندهم بطريق عادتهم فلا
يقال السورة مكية واية المواريث مدنية ولا يعلم الحل
والحرام الا من الشرع حبا جما قال في المصباح
جم الشي جما من باب ضرب كثر فهو جم تسمية بالمصدر
ومال جم اي كثير اه وفي قراءة اي سبعية بالفوقية
اي قرا ابو عمرو الافعال الاربعة بيا الغيب حملا
على معنى الانسان المتقدم وهو الجنس والجنس في
معنى الجمع وان قرئ بالتا الفوقية في الافعال
الاربعة فخطابا لان المراد به الجنس على طريق
الالتفات وفي قراءة سبعية ايضا تحاضون والاصل
تتحاضون فحذفت احدى التاءين اي لا يحض بعضكم
بعضا ردع لهم عن ذلك اي عن جمع المال وحبه
وعدم اكرام اليتيم لان من فعل ذلك يندم يوم تدك
الارض ولا ينفعه الندم والدك الكسر والدق الخ
اذا دكت الارض الخ هذا تعليل للردع فهو استئناف
فيوقف على كلا ويبتدا باذا دكت والحاصل انه وصف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)